

تفسير السعدي

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ^{قُلْ} كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ^{صَلِّ} وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

وحينئذ يتمنى التابعون أن يردوا إلى الدنيا فيتبرأوا من متبوعيههم، بأن يتركوا الشرك بالله،
ويقبلوا على إخلاص العمل لله، وهيهات، فات الأمر، وليس الوقت وقت إمهال وإنظار،
ومع هذا، فهم كذبة، فلو ردوا لعادوا لما نهوا عنه، وإنما هو قول يقولونه، وأماي يتمنونها،
حنقا وغيظا على المتبوعين لما تبرأوا منهم والذنب ذنبهم، فرأس المتبوعين على الشر،
إبليس، ومع هذا يقول لأتباعه لما قضي الأمر { إِنْ أَلَّاهُ وَعَدَّكُمْ وَعَدَّ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلُومُونِي وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ }